بان يقال لانم ان ادخال حرف الجر هنا للتقوية لم لا يجوز ان يكون لتضمين الدعاء معنى
الاشتهار مثلا لفظ زاده فارسي معناه هنا بالعربي الابن ولفظ ساجقلي لقب لاب
الاستاد فمعناه الاضافي ابن ساجقلي لكن المجموع صار لقبا للاستاد فاعرابه محلي اكرمه
الله تعالى جملة دعائية معترضة بين الفعل ومفعوله لفظا ماض ومعناه امر غائب والتعبير
بالماضي في مثل هذا التفاؤل بالحصول فكان المدعو قد وقع والداعي اخبر عنه وللاظهار
الحرص ووعده بالفلاح اي النجاة من المخاوف كلها في الدنيا والاخرة والسعادة اي الوصول
الى المرتبة العليا في الاخرة هذه الظاهر انه اشارة الى ما كانت الرسالة عبارة عنه
من الاحتمالات السبعة المشهورة ويجوز ان يكون الحا اشارة الى احدها غير ما كانت
الرسالة عبارة عنه بارتكاب المجاز في الحذف في احد الطرفين او بارتكاب المجاز
المرسل في احدهما او بارتكاب المجاز في النسبة واستعمال هذه في كل من الاحتمالات
السبعة مجاز او استعارة مصرحة اتفاقا ان كانت الديباجة سابقة لانه ح
لا يكون شيء من الاحتمالات السبعة محسوسا مشاهدا والمشار اليه باسم الاشارة
يجب ان يكون محسوسا مشاهدا والمراد بالمحسوس ما يدرك بحس من الحواس سواء كان بالفعل
او بالقوة وبالمشاهد ما ادرك بالبصر بالفعل وهذا الفرق مبني على العرف فعلم من هذا
ان الاول اعم من الثاني مطلقا واحترز بالاول عن المعقولات وبالثاني عما يدرك بسائر
الحواس وما من شانه ان يدرك بالبصر لكنه ليس مدركا بالفعل فان اشير بها الى غير المحسوس
ينزل اولا منزلة المحسوس ثم ينزل منزلة المشاهد لقصد نكتة من النكات المناسبة مثلا
تنبيها على كمال استحضاره لازدياد رغبة الطلبة او اشارة الى كمال فطانة المتعلمين لازدياد
نشاطهم وان اشير بها الى محسوس غير مشاهد فعند السيد الشريف قدس سره ينزل منزلة
وعند بعضهم ينزل اولا منزلة المشاهد ثم ينزل منزلة بالفعل وبعد اعتبار هذا التنزيل
تستعملها فيه اما بطريق الاستعارة المصرحة او بطريق المجاز المرسل وان كانت لاحقة
فاستعمالها في غير المنقوش ايضا اما مجاز او استعارة مصرحة اتفاقا واما في النقوش فقال
بعضهم استعمالها فيها كاستعمالها في غيرها في المجازية وهو الحق فلا كلام فيه وقال بعضهم استعمالها
فيها حقيقة وهو مخالف لما اجمعوا عليه ان اسماء الكتب والرسائل اعلام جنسية وهو ما
وضع لعله لشيء بعينه ذهنا ومع هذا ليس بشيء اذ الاشارة اليها ان كانت باعتبار الشخص

يلزم

يلزم ان لا تكون المستنسخة من الرسالة رسالة وهو بين البطلان وان كانت بلا اعتباره
تكون كليا والكلي غير موجود في الخارج فضلا عن يكون محسوسا مشاهدا رسالة
هي في اللغة الالوكة وهي الوساطة بين المرسل والمرسل في ايصال الاخبار والاحكام
كالمكتوب وفي العرف تطلق على احد الاحتمالات السبعة بناء على ما ذكره قدس سره
في حواشي شرح التلخيص من ان الكتب المؤلفة وما يذكر فيها من الفصول والابواب
والاقسام وغير ذلك تطلق على احد الاشياء السبعة وهي النقوش والالفاظ
المخصوصة والمعاني المدلولة بهذه الالفاظ والمركب من الاثنين منها والمركب من
الثلثة منها فالمجموع سبعة هذا هو المشهور ولو اعتبر ادراكات المعاني او الملكة
الحاصلة من تكرر تلك الادراكات لكان الاحتمال ازيد من الخفي منها وفرق بعضهم
بين الرسالة والمختصر والكتاب بان الرسالة هي التي تشتمل على المسائل القليلة من
فن واحد وان المختصر هو الذي يشتمل على المسائل القليلة من فن واحد او فنون
والكتاب هو الذي يشتمل على المسائل سواء كانت قليلة او كثيرة وسواء كانت من
فن واحد او فنون في فن المناظرة اي في علم المناظرة ولفظ العلم ليس جزء من هذا
الاسم وكذا من ساير اسماء العلوم فاضافة الفن الى المناظرة من قبيل شجر الاراك
وسياتي تعريفه بعد تعريف المناظرة التي هي صفة المناظرين وهو ظرف مستقر صفة
للرسالة ويجوز ان يلاحظ في المظروف من الاحتمالات مع ورود السوال على بعضها
وهو لزوم ظرفية الشيء لنفسه لكن يمكن دفعه من وجوه فتامل تركنا تفصيله خوفا للاملال
عملتها اي الفت تلك الرسالة لك اي لانتفاعك بها يعني غاية تاليفي تلك الرسالة انتفاعك
منها بتحصيل ما فيها لكن لا تنساني من صالح دعواتك يا ولدي بكسر الدال ويجوز فتحها ولعل
الغرض منه اظهار كمال شفقته وازدياد نشاط ولده والمراد من الولد هو الولد المعنوي
لا الصلبي لان في اوقات تاليف هذه الرسالة لم يوجد له ولد صلبي ولامثالك في مثل
هذا اعادة الجار على الوجه المختار معلوم من النحو المبتدين من الطلبة مفعول لفعل
محذوف او بدل من امثالك او صفة باعتبار زيادة اللام فيه مثلا فاعرف بارك الله تعالى
اعطى الله نفعا كثيرا جملة دعائية ماض لفظا وامر معنى وسر التعبير بالماضي علم فيما سبق
ولعل الغرض من هذا الدعاء ما هو الغرض من النداء ويجوز ان يكون الغرض هنا ما هو الغرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)